



كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=====

شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بمستوى الاغتراب النفسي لدى طلاب جامعة الكويت

إعداد

أ/ نايف محمد العرادة

الباحث بقسم الاعلام - كلية الآداب- قسم الاعلام - جامعة حلوان

﴿ المجلد الرابع والثلاثون - العدد الثامن - أغسطس ٢٠١٨ م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

ملخص الدراسة

هدف البحث

التعرف على شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بمستوى الاغتراب النفسي لدى طلاب جامعة الكويت جامعة وذلك من خلال:-

- التعرف على مستوى الاغتراب النفسي لدى طلاب جامعة الكويت.
- التعرف على علاقة مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي بمستوى الاغتراب النفسي.

منهج البحث

استخدم الباحث المنهج الوصفي للدراسات المسحية وذلك لمناسبته لطبيعة البحث وتحقيقاً لاهدافه وفروضه.

عينة البحث

اشتملت عينة البحث على طلاب كليات جامعة الكويت للعام الدراسي (٢٠١٧ - ٢٠١٨م)، وعددهم (١٥٠) طالب تم استخدام (٥٠) طالب لإجراء الدراسة الاستطلاعية للبحث ، وتم تقسيم عينة البحث إلى مجموعتين احدهما من مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي والأخرى غير مستخدمة لموقع التواصل الاجتماعي قوام كل مجموعة (٥٠) طالب.

الاستنتاجات

- يتميز الطلاب غير مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي بمستوى اغتراب نفسي اعلي من مجموعة الطلاب مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي لدى الطلاب الكويتيين.
- توجد علاقة عكسية بين استخدام شبكة التواصل الاجتماعي ومستوى الاغتراب النفسي لدى الطلاب الكويتيين.

التوصيات :

- دعم استخدام شبكة التواصل الاجتماعي بين طلاب جامعة الكويت لما لها من دور فعال في خفض مستوى الشعور بالاغتراب.
- عمل دورات وندوات توضح المفاهيم الصحية للاستخدام شبكة التواصل الاجتماعي.

المقدمة ومشكلة البحث

يشهد العالم الآن ثورة تكنولوجية هائلة في وسائل الاتصال جعلت من العالم قرية صغيرة يعرف أقصى من في الشرق عن أقصى من في الغرب ، و يعرف من في أقصى الشمال عن أقصى من في الجنوب ، وظهر ما يسمى بالإعلام الجديد New Media و المتمثل في شبكة الانترنت ، تلك التي جمعت بين وسائل الإعلام التقليدية و الحديثة ، وأصبحت أهم وأحدث وسيلة اتصال تجمع بين وسائل الاتصال المسموعة والمقرؤة والمرئية وقد شهدت إقبالا كبيرا من الشعوب ، واعتبرها الأفراد مصدر أساسي للمعرفة والأخبار وبصفة خاصة بعد ظهور شبكات التواصل الاجتماعي ، والتي كانت المحرك الرئيسي للثورات والتغيرات في بعض الدول العربية.

وتمثل وسائل التواصل الاجتماعي تحدياً هائلاً بالنسبة لمؤسسات الأعمال ، فلم تعد أساليب التواصل التقليدية تلبي احتياجات العميل التي يريد أن يتواصل مع المؤسسة باستمرار والذي يريد أن يتحدث إلى المؤسسة ويسمع منها مباشرة (٢٤ : ٣٧) .

وتعتبر شبكات ومواقع التواصل الاجتماعي من أهم أدوات وموضوعات التسويق الالكتروني التي تساعد وتساهم في الوصول إلي العملاء والتعرف علي اتجاهاتهم والتواصل معهم في جميع المراحل السنية وكلا الجنسين (٢٢ : ٤٦) .

ولأننا أصبحنا اليوم نعيش كلنا في قرية صغيرة نتيجة التطور الهائل في صناعة التكنولوجيا الحديثة والمؤهلة كما أن ظهور مواقع التواصل الاجتماعي تساهم وتعين واضعي السياسات علي تحديد أولويات القرار أو الاختيار الصحيح بين الفرص المتاحة ، وكيفية تشجيع الجمهور علي تقبل البرامج والخطط والسياسات الجديدة التي تساهم في دعم التواصل بيت الأفراد عن طريق الاطلاع علي كل البرامج والأنشطة والمسابقات الرياضية التي تقام طوال العام ولكلا الجنسين وكل الأعمار (١٧ : ٧٩) .

وقد ذكر تقرير المنتدى الاقتصادي الدولي بجنيف عام ٢٠٠٩م أنه يتوقع أن تتجاوز أدوات التواصل الاجتماعي المهام التقليدية المعتمدة علي النشر والتصفح وتبادل المعلومات بل أنها سوف تمثل في المستقبل قوة جديدة قد تشكل مستقبل الحكومات من خلال إعادة وصياغة هيكلها والخدمات العامة التي سوف تقدمها لخدمة جمهورها وعملائها (١ : ١٧) .

ونجد أن الشبكات الاجتماعية بدأت في الظهور في أواخر التسعينات مثل Class Mtes.com عام ١٩٩٥ للربط بين زملاء الدراسة وموقع sixprees عام ١٩٩٧ والذي ركز علي الروابط المباشرة بين الأشخاص ، ومع بداية عام ٢٠٠٥ هر موقع ماي سبيس والذي يعتبر من أوائل وأكبر الشبكات الاجتماعية علي مستوي العالم ثم نافس في الصدارة فيس

بوك الذي بدأ في الانتشار المتوازي مع ماي سبيس إلى أن أصبح موقع التواصل الاجتماعي الأول في العالم والذي بلغ عدد مستخدميه بنهاية عام ٢٠١١ حوالي ٨٠٠ مليون مستخدم ، لقد أتاحت المواقع الاجتماعية لمتصفحها إمكانية مشاركة الملفات والصور وتبادل مقاطع الفيديو ، وكذلك مكنت مستخدميها من إنشاء المدونات الإلكترونية وإجراء المحادثات الفورية وإرسال الرسائل ، وتصدرت الشبكات الاجتماعية هذه ثلاثة مواقع هامة ورئيسية هي (الفيسبوك وتويتر واليوتيوب) ونتيجة لتنامي وتطور هذه المواقع الاجتماعية فقد أُقبل عليها ما يزيد عن ثلثي مستخدمي شبكة الانترنت (٢: ٣٨) .

ويذكر يوسف عيادات (٢٠٠٤م) أنه يشهد العالم تطورات هائلة في مجالات العلوم المختلفة، وقد أدت هذه التطورات إلى النمو والاستمرار حيث لا يعرف السكون في شتى نواحي الحياة ومن الأبواب التي طرقتها هذه التطورات باب ثورة تكنولوجيا وسائل الاتصال بحيث أصبح العالم يمثل قرية صغيرة بما أحدثته تلك التطورات من تسهيل وسائل الاتصال، وطرق التنقل بين الدول المختلفة وهذا بطبيعة الحال أثر على شتى قطاعات الحياة، بالرغم من حداثة العهد بهذه الثقافة، إلا أنها وبدون منازع استطاعت أن تفرض وجودها في حياة الإنسانية جمعاء، واحد من هذه الاختراعات الذي استقطب الملايين من البشر بسرعة هائلة هو " الانترنت". (١٨:٨٥)(٢٩)(٣:٨٥)

ويشير جمال السويدي (٢٠١٣م) أنه أدى انتشار شبكات التواصل الاجتماعي في الآونة الأخيرة إلى حدوث تحولات كبيرة في المجتمعات، ومن بين أبرز تلك التحولات هي الاتجاهات الفكرية وخصوصا بعد التغيرات السياسية التي طرأت على المجتمع العربي كافة وعلى مصر بشكل خاص. (٤:٨٥)

ويعتبر الاغتراب النفسي من الانفعالات التي ترتبط بشخصية الرياضي فتؤثر على علاقته بالرياضيين وعلى استمراره في التدريب وقد يكون للاغتراب النفسي آثارا واضحة والتي تتمثل بغرابة أفكاره وانفعالاته وشعوره بالعجز في أداء المهارات فتؤثر ايجابيا أو سلبيا على الأداء الحركي. (١٤:٥٢)

وهذا ما أكده محمد رجب العقلي(٢٠٠٥) بأن الاغتراب النفسي من المفاهيم النفسية المتصلة بشخصية الرياضيين في جميع الألعاب الرياضية ويؤثر في مدى استمراره بالتدريب والمنافسة وقد اهتم علماء النفس والاجتماع والباحثين بهذا المفهوم وأكدوا على وجوده كظاهرة نفسية واجتماعية لها تأثيراتها السلبية على الرياضيين في جميع الألعاب الجماعية والفردية. (١٦:٦٩)

وللاغتراب النفسي أعراض متعددة هي الغربة والوحدة وإحساسه بالعجز وعدم قدرته على إقامة العلاقات الاجتماعية والشعور بضعف الصلة بذاته الحقيقية وعجزه بالتمسك بالقيم والمعايير وعدم استطاعته للكشف عن أفكاره ومشاعره إذ يختلف الاغتراب النفسي في شدته لدى الرياضيين وحينما تزداد شدته يؤدي إلى تدني في مستوى النتائج الرياضية مما يدفع الرياضي إلى التواصل في التدريب لتحقيق النتائج الرياضية العالية. (١٢:٩) (١٠:٩٨) (١٢:٦٢)

أما على الصعيد الأكاديمي فقد بدأ الكثير من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات العالمية والعربية باستخدام هذه الشبكات للتواصل مع الطلاب من أجل خلق بيئة تعليمية شفافة وتفاعلية يكون فيها الطالب عنصراً فاعلاً يشارك في المسؤولية، وليس مجرد متلقٍ سلبي لمعلوماتٍ يلقنه إياها المعلم في القاعة الدراسية.

ويعد استخدام شبكة التواصل الاجتماعي من أكثر الوسائل استخداماً بين الشباب خصتاً وبين طلاب الجامعات بشكل أساسي وذلك للتعرف على ما يدور بإخبار الجامعة وسهولة الحصول على المعلومة في أي وقت ومنا هنا استرعى انتباه الباحث الاستفادة من هذه الخدمة في نشر الوعي الثقافي والتعرف على تأثير في تفاعل الطلاب في الاشتراك في الخدمات الثقافية والرياضية بالجامعة.

هدف البحث

التعرف على شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بمستوى الاغتراب النفسي لدى طلاب جامعة الكويت جامعة وذلك من خلال:-

- التعرف على مستوى الاغتراب النفسي لدى طلاب جامعة الكويت.
- التعرف على علاقة مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي بمستوى الاغتراب النفسي.

فروض البحث

- توجد فروق دالة إحصائية بين المستخدمين وغير المستخدمين لشبكة التواصل الاجتماعي في مستوى الاغتراب النفسي ولصالح الغير مستخدمين.
- توجد علاقة بين مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي والاعتراب النفسي.

بعض المصطلحات الواردة في البحث

شبكات التواصل الاجتماعي Social networking

منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، و من ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية. (٧:٥٥) (٢١:١٢)

Psychological alienation

الاغتراب النفسي

ظاهرة نفسية يشعر الرياضي من خلالها بالوحدة والضياع وعدم الإحساس بالمجتمع الذي يعيش فيه وانفصاله عن نفسه وعن الآخرين وإحساسه بالقلق والعدوان والسخط والإحباط والتشاؤم ورفض القيم والمعايير الاجتماعية والمعاناة من الضغوط النفسية وعدم القدرة على التحكم أو التأثير في مجريات أمور خاصة به وبالمجتمع. (٩٨:١٦)

خطة وإجراءات البحث

منهج البحث

استخدم الباحث المنهج الوصفي للدراسات المسحية وذلك لمناسبته لطبيعة البحث وتحقيقاً لاهدافه وفروضه.

عينة البحث

اشتملت عينة البحث على طلاب كليات جامعة الكويت للعام الدراسي (٢٠١٧ - ٢٠١٨م)، وعددهم (١٥٠) طالب تم استخدام (٥٠) طالب لإجراء الدراسة الاستطلاعية للبحث ، وتم تقسيم عينة البحث إلى مجموعتين احدهما من مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي والأخرى غير مستخدمة لموقع التواصل الاجتماعي قوام كل مجموعة (٥٠) طالب.

جدول (١)

تجانس عينة البحث ن = ١٥٠

القياسات	المتغيرات	وحدة القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسيط	معامل الالتواء
الاغتراب النفسي	العزلة الاجتماعية	درجة	٥٢.١٠	٥.٥٢	٥٢.٠٠	٠.١١
	العجز	درجة	٤٢.١٠	٨.٥٥	٤٢.٠٠	٠.٥٢
	السلبية	درجة	٣٦.٥٠	٨.٥٥	٣٦.١٠	٠.٦٣
	اللامعنى	درجة	٤٩.٣٠	١٠.٨٦	٤٩.٢٥	٠.٢١
	الرفض	درجة	٤٦.٩٠	٦.٦٢	٤٦.٥٠	٠.٨٧

قيمة "ت" الجدولية عند مستوى ٠.٠٥ = ٢.٨٤

يتضح من الجدول رقم (١) أن قيم معامل الالتواء لعينة البحث تتراوح ما بين (+/- ٣) وهى بذلك تقع في المنحنى الاعتدالى مما يشير إلى تجانس عينة البحث.

أدوات جمع البيانات :

استمارات استطلاع آراء الخبراء والمسح المرجعي:

١- استمارة قياس الشعور بالاعتراب أعداد الباحث.

٢- استمارة تحديد مستخدمى شبكة التواصل الاجتماعي.

أ: استمارة قياس مستوى الاعتراب النفسي (قيد البحث)

قام الباحث بتصميم استمارة لقياس الاعتراب النفسي لدى للطلاب حيث أحتوى هذا المقياس على خمس أبعاد وهى:-

• **البُعد الأول :** العزلة الاجتماعية Social Isolation ويعنى شعور الفرد بالوحدة وعدم وجود علاقة ايجابية بينه وبين الآخرين في المجتمع وضعف الانتماء للمجتمع.

• **البُعد الثاني :** العجز Power Lessens ويعنى بأن الفرد لا يستطيع التأثير في المواقف الاجتماعية التي يواجهها أو التأثير في مجرى الأحداث أو صنع القرارات المهمة التي تختص بحياته ومصيره ويعجز عن تحقيق ذاته.

• **البُعد الثالث :** السلبية Negativity " وتعنى نظرة الفرد إلى الذات والعالم والمستقبل بنظرة سلبية .

• **البُعد الرابع :** اللامعنى Meaningless " وتعنى شعور الفرد بأن حياته بدون هدف واضح وإن وجدت الأهداف لا يستطيع تحقيقها سواء في حياة الفرد الأسرية أو العلمية أو المهنية "

• **البُعد الخامس :** الرفض Objection " ويعنى إحساس الفرد بالسخط والإحباط والتمرد على القيم السائدة والتقاليد والأهداف من قبل الآخرين والمجتمع مع وجود رغبة في تبديد ما يحيط به وهدفه .

ومرت عملية تصميم الاستمارة بالعديد من الخطوات ابتداءً من تحديد أبعاد الاستمارة وفقراتها والتي اعده الباحث من خلال المسح المرجعي للدراسات التي تناولت الاعتراب النفسي بصورة عامة والاعتراب النفسي لدى الطلاب بصورة خاصة.

وكذلك إجراء استمارة استطلاع آراء للمختصين في التربية يتضمن بعض الأسئلة المتعلقة بكل بعد من أبعاد الاستمارة الخمسة والمتعلقة بأهم أعراض الاغتراب النفسي لدى الطلاب وصياغة فقرات أبعاد المقياس ثم عرض المقياس بمجالاته وفقراته على مجموعة من المتخصصين في مجال علم النفس وعلم النفس الرياضي وخلصت نتائج آراء الخبراء إلى اعتماد (٤٨) فقرة موزعة على الأبعاد الخمسة للمقياس والتي وافق عليها الخبراء بنسبة (١٠٠%) .

المعاملات العلمية للاختبارات المستخدمة في البحث

أولاً: المعاملات العلمية لاستمارة الاغتراب النفسي قيد البحث:-

أ :- ثبات الاستمارة:

قام الباحث باستخراج ثبات الاستمارة عن طريق الاختبار وإعادة الاختبار مرة أخرى (T- retest) على عينه بلغ قوامها (٥٠) طالب بفاصل زمني قدره أسبوعين ذلك أن الاستمارة ليس من النوع الذي يعتمد على الذاكرة ثم حسبت المعاملات بين درجات الأفراد في الاختبارين ، حيث بلغ المعامل بين الدرجات (٠,٨٧) وهو معامل ثبات عالي.

جدول (٢)

يبين معامل ثبات الأبعاد الفرعية والمقياس العام للشعور بالاغتراب

الرقم	البعد	حجم العينة	عدد الفقرات	معامل الثبات
١	العزلة الاجتماعية	١٠	٧	٧٤%
٢	العجز	١٠	١١	٧١%
٣	السلبية	١٠	١٠	٦٨%
٤	اللامعنى	١٠	١٠	٧٧%
٥	الرفض	١٠	١٠	٨١%
الإجمالي				٤٨

وتشير نتائج جدول(٢) إلى أن معامل الثبات للأبعاد المكونة لاستمارة الاغتراب النفسي بشكل عام تراوحت من ٦٨% إلى ٨٥% مما يدل على ثبات المقياس.

ب :- صدق الاستمارة

تحقق الباحث من صدق الاستمارة بطريقتين وهما:

١ - الصدق الظاهري:-

تم التحقق من هذا النوع من الصدق وذلك عن طريق عرض فقرات المقياس على هيئة من المتخصصين في العلوم النفسية والتربوية حيث تم الاتفاق من قبلهم على جميع فقرات المقياس وباللغة عددها (٤٨).

٢ . صدق المحتوى :-

يتمثل هذا النوع من الصدق بارتباط كل فقرة من فقرات المقياس بالدرجة الكلية للاستمارة وقد استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون لإيجاد هذه العلاقة الارتباطية بين الفقرة والدرجة الكلية للاستمارة وتبين أن جميع الفقرات ذات دالة أحصائياً وذلك من خلال مقارنة القيم المحسوبة بالقيمة الجدولية.

جدول (٣)

يبين ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	0.497	دال	١٨	0.370	دال	٣٥	0.521	دال
٢	0.448	دال	١٩	0.418	دال	٣٦	0.447	دال
٣	0.395	دال	٢٠	0.559	دال	٣٧	0.396	دال
٤	0.450	دال	٢١	0.409	دال	٣٨	0.517	دال
٥	0.407	دال	٢٢	0.297	دال	٣٩	0.384	دال
٦	0.388	دال	٢٣	0.449	دال	٤٠	0.522	دال
٧	0.474	دال	٢٤	0.378	دال	٤١	0.444	دال
٨	0.489	دال	٢٥	0.511	دال	٤٢	0.399	دال
٩	0.366	دال	٢٦	0.505	دال	٤٣	0.527	دال
١٠	0.409	دال	٢٧	0.446	دال	٤٤	0.414	دال
١١	0.507	دال	٢٨	0.533	دال	٤٥	0.387	دال
١٢	0.451	دال	٢٩	0.493	دال	٤٦	0.508	دال
١٣	0.379	دال	٣٠	0.373	دال	٤٧	0.444	دال
١٤	0.520	دال	٣١	0.559	دال	٤٨	0.512	دال
١٥	0.402	دال	٣٢	0.433				
١٦	0.454	دال	٣٣	0.288				
١٧	0.360	دال	٣٤	0.566				

(*) القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) تساوى (٠.٢٧٣)

إجراءات الدراسة

قام الباحث بإجراء الدراسة الحالية على طلاب جامعة الكويت في الفترة من ٢٠١٨/١/١٥م إلى ٢٠١٨/٣/٣١م وذلك لتحديد مستوى الاغتراب النفسي لدى الطلاب عينة البحث.

عرض ومناقشة النتائج

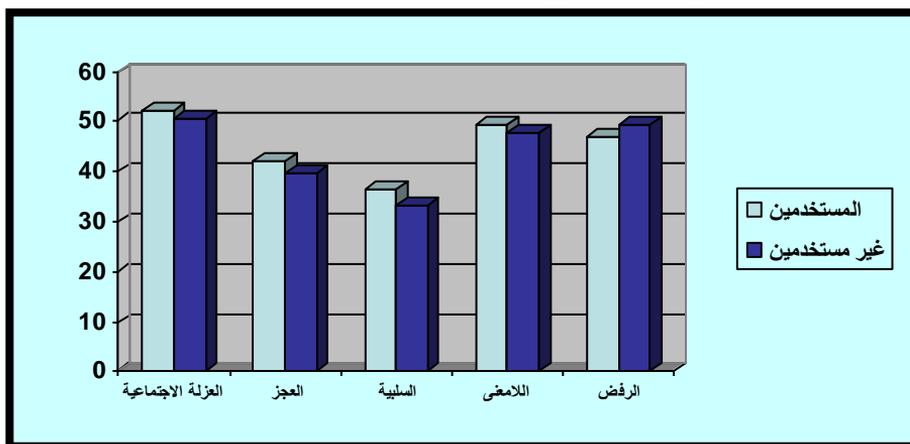
جدول (٤)

تحديد مستوى الاغتراب النفسي لدى طلاب جامعة الكويت لدى مستخدمي شبكة

التواصل الاجتماعي وغير المستخدمين (عينة البحث) ن = ١٠٠

القياسات	المتغيرات	وحدة القياس	مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي		غير مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي		الدلالة
			١م	١ع	٢م	٢ع	
الاغتراب النفسي	العزلة الاجتماعية	درجة	٥٢.١٠	٥.٥٢	٥٠.٧٠	٥.٥	٢.٢٥
	العجز	درجة	٤٢.٠٠	٨.٥٥	٣٩.٥٠	٨.٩٨	٢.٢٦
	السلبية	درجة	٣٦.٥٠	٨.٥٥	٣٣.٣٠	٨.٩٥	٢.٣٠
	اللامعنى	درجة	٤٩.٣٠	١٠.٨٦	٤٧.٧٠	٩.٦٠	٢.٦٥
	الرفض	درجة	٤٦.٩٠	٦.٦٢	٤٩.٣٠	٥.٤٠	٢.٣٤

قيمة "ت" الجدولية عند مستوى ٠.٠٥ = ٢.١٤



شكل (١)

تحديد مستوى الاغتراب النفسي لدى طلاب جامعة الكويت لدى مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي وغير المستخدمين (عينة البحث)

يتضح من جدول (٤) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠٥ بين المجموعة الأولى (مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي) والمجموعة الثانية (غير مستخدمي شبكة

التواصل الاجتماعي) في مستوى الاغتراب النفسي حيث جاءت قيمة (ت) المحسوبة اكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى الدلالة (0.05).

جدول رقم (٥)

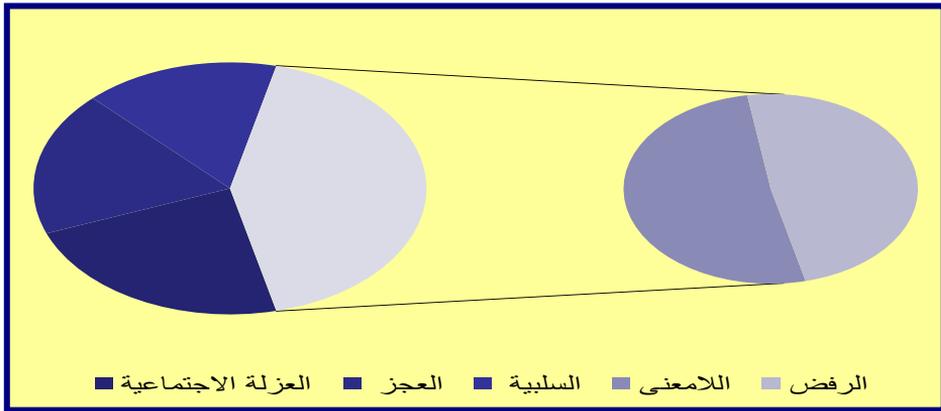
مصفوفة الارتباط البسيط بين الاغتراب النفسي واستخدام شبكة التواصل الاجتماعي

ن = 100

م	السمات	العزلة الاجتماعية	العجز	السلبية	اللامعنى	الرفض
١	مستخدمي الشبكة التواصل الاجتماعي	0.218	0.147	0.236	0.312	0.221
٢	غير مستخدمي الشبكة التواصل الاجتماعي	0.784	0.685	0.632	0.710	0.624

قيمة (ر) عند مستوى 0.05 = (0.404)

يتضح من جدول (٥) عدم وجود علاقة ارتباطية دالة احصائاً بين أبعاد الاغتراب النفسي ومستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي، ويتضح أيضاً وجود علاقة ارتباطية دالة احصائاً بين أبعاد الاغتراب النفسي ومستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي



شكل رقم (٢)

مصفوفة الارتباط البسيط بين الاغتراب النفسي واستخدام شبكة التواصل الاجتماعي
مناقشة النتائج

يتضح من جدول (٤) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠٥ بين المجموعة الأولى (مستخدمى شبكة التواصل الاجتماعي) والمجموعة الثانية (غير مستخدمى شبكة التواصل الاجتماعي) في مستوى الاغتراب النفسي حيث جاءت قيمة (ت) المحسوبة اكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥).

ويرى الباحث أنه نظراً لطبيعة موقع الفيس بوك الذي يتيح دخول أي فرد إليه، فهو مصدر غنى في الحصول على المعلومات بين الأفراد لسهولة التواصل بينهم مما يتيح إلى إبداء الآراء حول الحكومات والأنظمة الإدارية.

ويرى كلا من ديفيد سليمان David Solomon (٢٠٠٩م) للانسى Lance D (٢٠١٠م) أنه أصبح الأفراد داخل البيئة الاتصالية (شبكة التواصل الاجتماعي) الجديدة يتمتعون بقدرة على خلق فضاءات اتصالية افتراضية يلتقون فيها طرفياً كأسلوب تعبيري جديد يمكنهم من الاتصال بالآخرين عبر البريد الإلكتروني أو عبر المدونات والمنتديات فتولد بذلك جماعات افتراضية جديدة، وقد وجدت الكثير من هذه الجماعات الافتراضية من الانترنت منبرا لإسماع صوتها للآخرين، ولم يعد فضاء التعبير عن الآراء والمواقف مقتصرًا من النخب والصفوة من المجتمع ، بل أصبح للأفراد العاديين فرص التعبير عن آرائهم عبر مواقع الصحف الافتراضية الجديدة والمواقع الإخبارية والمنتديات والقوائم البريدية ،بل والمواقع الشخصية للأفراد العاديين، فتولد بذلك نمط جديد من الإعلام يطلق عليه البعض " صحافة المواطن "في مقابل إعلام الجماهير ووصفت من قبل البعض الآخر بإعلام النحن.(٥١:٢٠)(٥١:٢٣)

ويرى الباحث أن استخدام موقع شبكة التواصل الاجتماعي لدى الطلاب أدى إلى اشتراكهم في الاهتمامات فيما بينهم مما أدى إلى التقليل بالشعور بالاغتراب النفسي وهذا ما يوضحه دراسة كلا من عصام عبد الرضا(٢٠٠٢م) (١٢) علي رحومة (٢٠٠٧م)(١٣).

كما يمكن لمستخدمى الفيس بوك الانضمام إلى واحدة أو أكثر من الشبكات التي تقوم كل من المدينة أو جهة العمل أو المدرسة أو الإقليم بتأسيسها فهذه الشبكات تمكن المستخدمين من التواصل مع أعضاء آخرين في الشبكة نفسها كما يمكن للمستخدمين أيضا الاتصال بأصدقائهم مع السماح لهم بالوصول إلى ملفاتهم الشخصية وهذا ما يعزز نظرية الاغتراب النفسي.

وبذلك يكون قد تحقق الفرض الأول والذي ينص على توجد فروق دالة إحصائية بين المستخدمين وغير المستخدمين لشبكة التواصل الاجتماعي في مستوى الاغتراب النفسي ولصالح الغير مستخدمين.

يتضح من جدول (٥) عدم وجود علاقة ارتباطية دالة أحصائياً بين أبعاد الاغتراب النفسي ومستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي، ويتضح أيضاً وجود علاقة ارتباطية دالة أحصائياً بين أبعاد الاغتراب النفسي ومستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي.

يتضمن الفيس بوك عدداً من السمات التي تتيح للمستخدمين إمكانية التواصل مع بعضهم البعض أو لوحة الحائط وهي عبارة عن مساحة مخصصة في صفحة Wall ومن بين هذه السمات سمة الملف الشخصي لأي مستخدم بحيث تتيح للأصدقاء إرسال الرسائل المختلفة إلى هذا المستخدم، أو النكزة التي تتيح للمستخدمين إرسال "نكزة" افتراضية لإثارة الانتباه إلى بعضهم Pokes وسمة البعض وهي عبارة عن إشعار يخطر المستخدم بأن أحد الأصدقاء يقوم بالترحيب به، وسمة أو الصور التي تمكن المستخدمين من تحميل الألبومات والصور من أجهزتهم إلى Photos أو الحالة التي تتيح للمستخدمين إمكانية إبلاغ أصدقائهم بأماكنهم وما Status الموقع، وكذلك سمة يقومون به من أعمال في الوقت الحالي. (٣٣)(٣٢)(٧٤:٢٥)

وجدير بالذكر أنه يمكن مشاهدة لوحة الحائط الخاصة بالمستخدم لأي شخص يمكنه مشاهدة الملف الشخصي لهذا المستخدم وفقاً لإعدادات الخصوصية، في يوليو من عام ٢٠٠٧، أتاح الفيس بوك إمكانية إرسال رسائل مرفقة تتضمن أي شيء إلى لوحة الحائط، الذي كان مقتصرًا من قبل على المحتويات النصية فقط. (٣٣)(٨١:٢٨)

وقد أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي اليوم من المؤسسات المهمة التي تقوم بدور مهم في تربية النشء وإكسابهم عادات وسلوكيات صحيحة وأداة مهمة من أدوات التغيير الاجتماعي وقد اهتمت المؤسسات الاجتماعية والتربوية بوضع البرامج والأنشطة للطلاب، وذلك بقصد الاستفادة من إشغال وقت الشباب بما يفيدهم، وكذلك بقصد زرع جوانب وأمور مهمة وتمييزها في شخصية الطالب، فالعملية التعليمية ليست مجرد تلقين للدارس فقط وإنما هي عملية مفيدة لبناء شخصية الطالب من جميع النواحي، وبث روح المسؤولية الاجتماعية والاعتداد بالذات، وتحمل المسؤوليات في الحياة، ومحاولة إيجاد التوازن المتكامل في جميع جوانب الشخصية. (٨٠:٢٢)

وقد تنبه التربويون لأهمية مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في صقل شخصية الشباب وتمييزها وبخاصة أن الدراسات التي أجريت دلت نتائجها أن عدد المستخدمين العرب لموقع "الفيس بوك" يصل إلى (15) مليون شخص، وقد دلت الدراسات الحديثة أن عدد المستخدمين العرب يزداد بمعدل مليون شخص كل شهر، ومن المفارقات اللافتة أن عدد مستخدمي "الفيس بوك" العرب يفوق عدد قراء الصحف في العالم العربي. (٥٢:١٥)

وقد يرى بعضهم أن رعاية الشباب تتمثل في توفير ألوان من النشاط أو الخدمات أو إقامة المؤسسات الرياضية والاجتماعية لشغل وقت الفراغ، بيد أن هذه الرعاية لا تمثل سوى جزءاً

من احتياجات الشباب في ظل ما توفره التكنولوجيا الحديثة من إمكانات ضخمة يمارس من خلالها الشباب نشاطات مختلفة تؤثر في سلوكهم وأنماط شخصياتهم، فالسلوك الإنساني عبارة عن العمليات التي تتم بين الفرد بكل مكوناته العقلية والنفسية والاجتماعية والوسط أو البيئية بكل ما فيها من ظروف ومواقف وعناصر اجتماعية وثقافية وهو أساس التفاعل بين الأفراد والجماعات والمجتمعات. (٤٩:١٣)

فالشباب من خلال مواقع التواصل الاجتماعي يستفيد من الأنشطة والبرامج المتاحة له ، ويتفاعل مع غيره من الناس من خلال هذه الأنشطة المتاحة، وبذلك يتبادل أنواعاً السلوك الإنساني مع غيره فيفيد ويستفيد من غيره، ويتعلم أنواعاً من السلوك، ويكتسب خبرات إيجابية من خلال ذلك التفاعل والأنشطة، ويحاول أن ينمي لنفسه الإحساس بالمسؤولية والاعتماد على الذات من خلال هذه العمليات والأنشطة وهو يقوم بذلك من خلال المشاركة مع الآخرين من الجماعات الأخرى على صفحات الفيس بوك مما أدى إلى خفض حدة الشعور بالاعتراب لدى مستخدميها. (٤١:١١)

وبذلك يكون قد تحقق الفرض الثاني والذي ينص على توجد علاقة بين مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي والاعتراب النفسي والمهاري

الاستنتاجات

- يتميز الطلاب غير مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي بمستوى اغتراب نفسي اعلي من مجموعة الطلاب مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي لدى الطلاب الكويتيين.
- توجد علاقة عكسية بين استخدام شبكة التواصل الاجتماعي ومستوى الاغتراب النفسي لدى الطلاب الكويتيين.
- توجد علاقة طردية بين عدم استخدام شبكة التواصل الاجتماعي ومستوى الاغتراب النفسي لدى الطلاب الكويتيين.

التوصيات :

- دعم استخدام شبكة التواصل الاجتماعي بين طلاب جامعة الكويت لما لها من دور فعال في خفض مستوى الشعور بالاعتراب.
- عمل دورات وندوات توضح المفاهيم الصحية للاستخدام شبكة التواصل الاجتماعي.
- ربط بعض المقررات العملية بين الطلاب وشئون الطلاب عن طريق شبكة التواصل الاجتماعي.

المراجع

أولاً: المراجع العربية :

- ١- المنتدى الاقتصادي الدولي (٢٠١١) : تقرير الأجندة العالمية ، جنيف ، سويسرا.
- ٢- المنصور محمد حسن(٢٠١٢) : تأثير شبكات التواصل الاجتماعي علي جمهور المعلقين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة .
- ٣- أولجا جوديس بيلي، بيلي كاميرتس، نيكوكارينتيير، "فهم الإعلام البديل" ترجمة: علا أحمد إصلاح،(٢٠٠٩م) مجموعة النيل العربية، القاهرة.
- ٤- جمال سند السويدي:(٢٠١٣م) وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في التحولات المستقبلية من القبيلة إلى الفيسبوك، مركز الأهرام للدراسات والبحوث التربوية ، الإمارات العربية.
- ٥- حسنى عوض الجاسمى (٢٠١٢م) أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الشباب، بحث علمي منشور، مجلة جامعة القدس.
- ٦- جواد راغب الدلو(٢٠١١م):" استخدامات طلبة الجامعات في محافظات غزة لموقع " Face book" دراسة ميدانية، بحث علمي منشور، مجلة الجامعة الإسلامية، غزة.
- ٧- زاهر راضي الزهري(٢٠٠٣م)" استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي مجلة التربية، عدد ١٥ ، جامعة عمان الأهلية، عمان.
- ٨- شادية محمد جابر (٢٠١٠م) دور شبكات التواصل الاجتماعي في التنشئة السياسية للمراهقين ، مؤتمر الجمعية المصرية لعلوم التربية، بسوهاج.
- ٩-صدقي نور الدين(١٩٩٤م): العلاقة بين الاتجاه النفسي والثقة الرياضية كسمة وكحالة لدى لاعبي كرة القدم، المجلة العلمية للتربية والرياضة ،المؤتمر العلمي للرياضة والمبادئ الاولمبية والتراكمات والتحديات، كلية التربية الرياضية للبنين بالقاهرة ،جامعة حلوان.
- ١٠- عبد الرحمن عدس ومحي الدين تواق(٢٠٠٥م):المدخل إلى علم النفس،ط٦ دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.

- ١١- عبد الكريم علي الدبيسي (٢٠١٣م) دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية ، مجلة دراسات العلوم التربوية والنفسية، المجلد ٤٠، العدد الأول، الأردن.
- ١٢- عصام محمد عبد الرضا (٢٠٠٢م) : الأمن النفسي وعلاقته بمستوى الاستثارة الانفعالية لدى لاعبي كرة السلة ،رسالة ماجستير ،جامعة الموصل ،كلية التربية الرياضية.
- ١٣- علي محمد رحومة: (٢٠٠٧م) الانترنت والمنظومة التكنو-اجتماعية ، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية.
- ١٤- محمد خضير عبد المختار (١٩٩٨م): الاغتراب والتطرف نحو العنف،دراسة نفسية اجتماعية القاهرة،دار غريب.
- ١٥- محمد محمد فراج (٢٠١٢م) دور مواقع التواصل الاجتماعي في تسويق مصر كمقصد سياحي دولي ،بحث علمي منشور، كلية السياحة والفنادق ،جامعة الفيوم.
- ١٦- محمود رجب حسن (٢٠٠٥م): أنواع الاغتراب: مجلة الفكر المعاصر، وزارة الإرشاد القومي،العدد الخامس، القاهرة.
- ١٧- هيئة تنظيم الاتصالات (٢٠١١) : الدليل الإرشادي لاستخدام أدوات التواصل الاجتماعي في الجهات الحكومية لدولة الإمارات العربية المتحدة ، الإمارات
- ١٨- يوسف عيادات صادق: " الحاسوب التعليمي وتطبيقاته التربوية (٢٠٠٤م)" دار المسيرة للطباعة والنشر،عمان.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

- 19- Aren, Karbiniski.(2010) Facebook and the technology revolution, N,Y Spectrum Puplications
- 20- David Solomon .(2009) The impact of the use of Facebook on the building society in the context of globalization,N,Y Spectrum Puplication
- 21-Evans,D (2012) : Social Media Marketing : An Hour A day second edition , indana , U.S.A .
- 22-Holzher,s., (2009) : Face Book Marketing : leverage Social Mediator Grow Your Business .
- 23- Lance D. Kissler (2010) CONNECT.ED: PROMOTING HIGHER EDUCATION VIA SOCIAL MEDIA TO MILLENNIALSA Thesis Presented To Eastern Washington University In Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree Master of Science in Communications
- 24-Li,C.open Technology (2010) : Tow Social Technology Can Trahs From The Way You Lead U.S.A . Available .
- 25-MATTHEW ROBERT VANDEN BOOGART(2006) UNCOVERING THE SOCIAL IMPACTS OF FACEBOOK ON A COLLEGE CAMPUSA THESIS Submitted in partial fulfillment of the Requirements for the degree MASTER OF SCIENCE Department of Counseling and Educational Psychology College of Education KANSAS STATE UNIVERSITY
- 26-Mecheel,Vansoon,.(2010) Facebook and the invasion of technological communities , N.Y,Newyurk.
- 27- MICA PAIGE GRAYBILL,(2010) B.A. EXPLORING THE USE OF FACEBOOK AS A COMMUNICATION TOOL IN AGRICULTURAL-RELATED SOCIAL MOVEMENTSA

THESIS IN AGRICULTURAL COMMUNICATIONS
Submitted to the Graduate Faculty of Texas Tech
University,

28-MMANUEL OSITA ANIEMEKA (2013) SOCIAL MEDIA AND
ENTREPRENEURSHIP EDUCATION: PEDAGOGICAL
IMPLICATIONS OF COMPUTER MEDIATED
COMMUNICATION IN HIGHER LEARNING IN AFRICA
In partial fulfillment of the requirements for The award of the
Degree of Doctor of Philosophy (PhD) In Communication
& Entrepreneurial Leadership Dissertation Committee and
Graduate School Greenleaf University

توثيق شبكة المعلومات الدولية:

29- <http://www.amanak.org/parentsandcare/pages/social%20networking.aspx>,

30. <http://travel.yahoo.com/>

31. <http://www.travelmuse.com/agent-unsupported.htm>

32. <http://www.dopplr.com/>

33. <http://www.nileguide.com/>